والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما اضيف
الى واحد منها كابني وسيتكلم على هذه الاقسام ٥

فما لذي غيبة او حضور ... كانت وهو سم بالضمير

يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما
ضمير المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم نحو انا ٥

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ... ولا يلي الا اختيارا ابدا
كالياء والكاف من ابني اكرمك ... والياء والها من سليه ما ملك

المضمر البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدا به كالياء
من ابني اكرمك والكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا
تقول ما اكرم الاك وقد جاء شاذا في الشعر ٥ فقال ٥

اعوذ برب العرش من فئة بغت ... علي فما لي عوض الاه ناصر

وقال الاخر

وما علينا اذا ما كنت جارتنا ... ان لا يجاورنا الاك ديار

وكل مضمر له البنا يجب ... ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى وفي الوضع
ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل
ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف في
اكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انه في موضع
نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر
وهو نا واشار اليه المصنف بقوله ٥

للرفع والنصب وجر نا صلح ... كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللجر نحو بنا وللنصب نحو فاننا ومما
يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربي ومثال النصب اكرمني
ومثال الجر مر بي ويستعمل في الثلاثة ايضا هم فمثال الرفع هم قايمون
ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم

لانهما لا يشبهان

١١

لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد
وهي ضمير متصل في الاحوال الثلاث بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع
الاحوال والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد
في الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالة الجر والنصب للمتكلم و
كذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا
لانها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة النصب والجر ضمير متصل

والف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما

الالف والواو والنون من ضماير الرفع المتصلة وتكون للغايب والمخاطب
فمثال الغايب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال
طب المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخا
والمتكلم وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم اصلا بل
انما تكون للغايب او المخاطب كما مثلنا ٥

ومن ضمير الرفع ما يستتر ... كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

ينقسم الضمير الى مستتر والى بارز والمستتر الى واجب الاستتار وجايزه
والمراد بجايز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبواجب الاستتار
ما لا يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها
استتار الضمير اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير
انت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا تقول
عل افعل زيد فاما افعل انت فانت تاكيد للضمير المستتر في افعل وليس
بفاعل لصحة الاستغنا عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة
او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا
واضربن والثاني الفعل المضارع الذي في اوله الهمزة نحو اوافق
التقدير انا فان قلت اوافق انا كان انا تاكيدا للضمير المستتر الثالث
الفعل المضارع الذي في اوله النون نحو نغتبط اي نحن الرابع الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)